على لونه يقال ذهب زهوا اذا احمر واصفر واليواقيت
جمع ياقوت استعارة في شقائق النعمان
واضافة الجمر اليها كاضافة اللجين والمشار الى
الشقيق والنقع وضمير كانما للازوردية فوق
قامات فوق ساقات حال من الضمير عاملها
التشبيه ضعفن بها الضمير المرفوع لقامات
والمجرور للازوردية والباء سببية اذ بها تنحني
رؤس القامات اوائل النار في اطراف كبريت كان
نادر الحضور في الذهن عند حضور البنفسج فيحصل
الاستطراف من معانقتهما وللاستطراف فيه
وجه آخر وهو ابراز النبات الغض الطري في
صورة النار المحرقة على الوقود اليابس والضرب
الثاني المغلوب عدداً وتداولاً ايهام ان المشبه به
اتم من المشبه في الشبه وهو وجه الشبه كما مرت
اليه الاشارة وهو راجع الى الايهام في التشبيه
المقلوب وهو التشبيه الذي قلب طرفاه مكانا
نحو قول محمد بن وهب في البحر الكامل وبدا
الصباح كان غرته وجه الخليفة حين يمتدح
البدو الظهور وزنا ومعنى والغرة في الاصل

بياض

بياض في جبهة الفرس فوق الدرهم ثم اطلق على
اكرم كل شيء وعلى اوله فمنه غرة الشهر الهلال
فغرة الصباح اوله وقيل بياضه والجملة
التشبيهية اما انشائية ثناء للصباح او اخبارية
حال منه وعامل الظرف اعني حين معنى التشبيه
امتدح مثل مدح لكن في الافتعال تصرف فلما
اراد الشاعر بناء على مفهوم التشبيه ايهام ان
وجه الخليفة اتم في الضياء من غرة الصباح جعله
مشبهاً به والغرة مشبهاً او بيان الاهتمام به
اي بالمشبه به وهو في التشبيه المسمى اظهار المطلوب
نحو قول الجوعان وجه سلمى كالرغيف في الاستدارة
والملاسة والبياض وانجذاب النفس اليه
والمفهوم المتبادر من التشبيه الحاق الناقص
بالكامل مطلقاً اي الى اي طرف عاد الغرض
ولذا اي لانفهام هذا المعنى مطلقاً قال الشاعر
في البحر الطويل ظلمناك في تشبيه صدغيك بالمسك
فقاعدة التشبيه نقصان ما يحكي الصدغ ما بين
العين والاذن في جانبي الوجه ويسمى به الشعر
المتدلي عليه ايضاً وهو المراد هنا والمصراع الثاني

Copyright © King Saud University